يوم الثلاثاء
٢٤ ايلول ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר") HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

التفاف الامم حول بريطانيا العظمى معناه

موقفها الرائع يعيد الثقة و يقوى العزائم

اجتازت هذه الحرب مراحل شتى خلال سنتها الاولى. ولابد ان تجتاز مراحل اخرى فى المستقبل الى ان يقهر ذلك الشر الذى تجاوز حدود الطاقة الانسانية، والذى اصبح هتلر ممثله ومحققه الاكبر على وجه الارض. لكن ما يعنينا في هذا المقال هو التنويه بالمرحلة التي نحن فيها الآن وماهيتها.

ان اهم ظاهرة في هذه المرحلة هى دون شك التفاف امم كثيرة حول بريطانيا العظمى التفافا ظاهراً وخفياً، التفافا قديم العهد، ومجدداً وحديثاً. وقد كان خضوع فرنسا فى شهر حزيران الماضى آخر عهد لتفشى الحياد الجانى وبلوغه رقمه القياسى. ثم ظهرت بعد ذلك بريطانيا العظمى فى موقفها الرائع، فقررت الاستمرار فى الحرب منعزلة، وحيدة في فى الميدان، حتى النهاية التي كتبتها الاقدار. فجاء هذا الموقف ضربة قاضية على احلام هتلر وموسولينى واعتقادهما الباطل بان الحرب ستنتهى بخضوع فرنسا. ولكن اهمية قرار بريطانيا العظمى هى فى التأثير البليغ الذى احدثه على امم العالم التي كانت قد استنبطت لنفسها فى باديء الامر موقف الحياد او المراقبة.

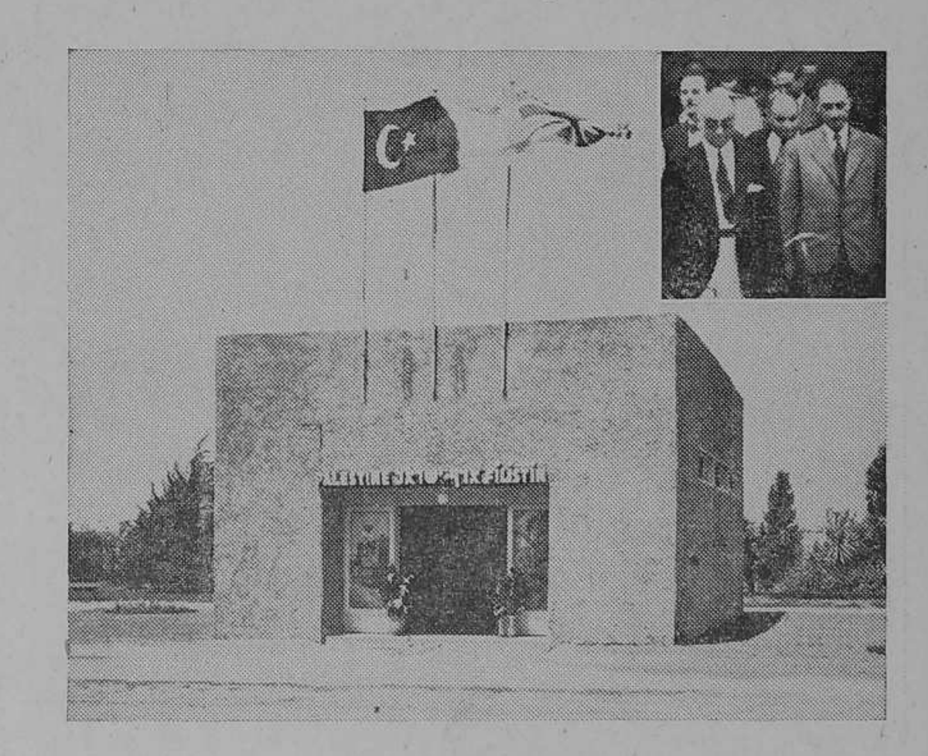
كانت الولايات المتحدة اول امة كبيرة من الامم المراقبة الحيادية التي تأثرت من ذلك الموقف الجليل، المجيد، فاخذت تناصر بريطانيا العظمى بلهف وعطف يزدادان من اسبوع الى آخر. ثم بدأت الامة الفرنسية تصحو من النوم الذى استولى عليها فى شهر حزيران وظهرت عليها سيماء الندم على ما فعلته فى ساعة من اليأس الجنونى. ولا تزال فرنسا تزداد صحواً يوماً فيوماً حتى اصبح الغليان النفسانى العميق يسود الآن جميع الدوائر الفرنسية فى فرنسا وفى مستعمراتها على السواء. (اذكر مثلا الجنرال فيغان، وهو من اكبر المسؤولين عن خضوع فرنسا، ومحاولته الهرب مؤخراً من فرنسا الى افريقيا الشمالية، وعرقلة الالمان هذه المحاولة !)

وعلى اثر ذلك الموقف البريطانى الخطير الحازم، جددت تركيا قرارها بالوقوف الى جانب بريطانيا بعزم وثبات متناهيين دون ان تبالى بالتهديدات ووسائل التخويف والدس التي استعملتها

(البقية في الصفحة ٢)

ستحتجب هذه الجريدة عن الصدور فى الاسبوع القادم على ان تعود الى الصدور فيما يليه. وذلك بمناسبة الاعياد اليهودية.

القسم الفلسطينى فى المعرض التجارى لبلدان الشرق الاوسط فى ازمير



وقد نال اعجاب الزوار من اتراك وعرب وغيرهم واصبح عاملا على توثيق العلاقات التجارية بين تركيا وفلسطين



الجمال الطبيعي والاهمية الاقتصادية يجتمعان فى بساتين الاثمار الحمضية

مؤتمر اصحاب البيارات العرب واليهود

التفاهم التام حول مشاكل الاثمار الحمضية وطرق معالجتها

طلبات لا بد لحكومة البلاد وحكومة لندن من تلبيتها

ان مشكلة الاثمار الحمضية كانت ولا تزال من اهم مشاكل البلاد واثقلها وزناً واشدها تأثراً بالتطورات التى تحدث في الخارج. ذلك لان الاثمار الحمضية هى اهم واكبر فرع اقتصادي زراعى فى فلسطين وهو يعتمد على الاسواق الخارجية دون المحلية، ويرتزق منه عشرات الآلاف من اصحاب البيارات، والعمال الزراعيين الدائميين والموسميين، واصحاب وسائل النقل ومستخدميهم وعمال الموانىء، من عرب ويهود. ولذا لم ينقطع البحث فى معالجة هذه المشكلة طيلة السنة الاخيرة، كما ابدت المراجع المختصة من حكومية ويهودية وعربية اهتمامها بها. ولحسن حظ فلسطين وسكانها كان اصحاب البيارات ومن اليهم من اليهود والعرب قد وجدوا بينهم لغة مشتركة ومجالاً للجهود المشتركة في سبيل التخفيف من محنتهم المشتركة، فتعاونوا فى هذا المضمار. وقد اثلج هذا التعاون قلوب اهالى فلسطين وقابلته الحكومة بعين الرضا والتقدير، وقامت بما قامت به فى الموسم الفائت للاخذ بيد اصحاب البيارات ومساعدتهم على ترويج الاثمار الحمضية. ولحسن حظ فلسطين وسكانها ايضا لم تنقطع صلات التعاون بين الفريقين اليهودى والعربى منذ ذلك الحين، بل زادت توثقاً وابدت نشاطاً مطرداً فى معالجة مشكلة الموسم المقبل. وقد فتحت الجرائد المحلية من يهودية وعربية صفحاتها لمعالجة هذه المسألة، واعارتها الحكومة اذنا صاغية، فساهمت بالابحاث وقدمت قرضها المعروف لاعانة اصحاب البيارات على تعهد بياراتهم.

اما الآن وقد اصبح موسم الحمضيات على الابواب، فقد كان من الطبيعى ان يضاعف العرب واليهود جهودهم المشتركة قصد ايجاد حل موفق لمشكلة ترويج هذه الاثمار التي اصبحت اعقد من ذنب الضب نظراً لتعطل حركة المواصلات الى اسواق الخارج. ولذا تراهم قاموا على قدم وساق واتخذوا الاستعدادات اللازمة لعقد مؤتمرهم المشترك فى قرية الشيخ مونس العربية.

كان هذا المؤتمر من اروع ما رأته هذه البلاد من مؤتمرات، وادعاها على الابتهاج لانه قام على اساس التعاون المحمود والتفاهم المنشود. وقد حضره مندوبو العرب واليهود وكان اجتماعا وديا للغاية طرحت فيه على بساط البحث مشكلة الاثمار الحمضية، فتناولها الخطباء من جميع وجوهها واحسنوا معالجتها كل الاحسان. وبعد الاخذ والرد اتفقت آراء المجتمعين على ان هذه المشكلة لا يمكن حلها الا بمساعدة الحكومة الفلسطينية وحكومة لندن. كذلك لفت المجتمعون انظار السلطات الى مشكلة الرهنيات والديون، والى الوسائل التي يلجأ اليها اصحاب الديون والرهنيات لتحصيل اموالهم، تلك الوسائل التى وان تكن قانونية فانها تضر بالدائن وتلحق الذل بالمديون دون ان تجدى الفريقين نفعاً. ولذا طالب المجتمعون الحكومة بتوقيف الدعاوى القانونية التي رفعها اصحاب الديون على المديونين ريثما تحظى هذه المشكلة بحلها الموفق. واخيراً كلف المجتمعون لجنتهم القديمة بتقديم مطالبهم للحكومة، والسهر على تحقيقها، واطلاع المزارعين فيما بعد على ما تم من امرها.

اجل، ان مشكلة الاثمار الحمضية المزدوجة ـ مشكلة ترويج الاثمار وتخفيف اعباء الديون — لا يمكن معالجتها الا بواسطة الحكومة نفسها. وقد اعرب مؤتمر المزارعين اليهود والعرب عن شكره وتقديره لما قامت به حكومة فلسطين حتى الآن من المساعى الفعالة للتخفيف من وطأة الازمة التي حلت بهذا الفرع الزراعى الاقتصادى العظيم الشأن، وهى مساع يشكرها عليها جميع اهالى فلسطين. ولنا الامل الوطيد بان خطورة المسألة وما اظهره اليهود والعرب من التعاون والتفاهم في معالجتها، سوف يحملان حكومة فلسطين على بذل

(البقية فى الصفحة ٢)

غارة الايطاليين الرعاع على حيفا

٣٩ قتيلا و ٧٨ جريحاً من العرب

عطف صادق وسخط شديد يعمان البلاد وحكومتها وسكانها اليهود والعرب

جاءت غارة الايطاليين الاجلاف على حيفا بعد غارتهم على تل ابيب دليلا متمما على شراسة اطباعهم وما تنطوي عليه انفسهم الخبيثة من مساوىء ورذائل ومنكرات، وشاهداً اضافياً على خلق هذا العدو الذميم الذى يعتبر قتل الابرياء المسالمين من رجال ونساء واطفال، وهدم المساجد والمقابر والدور، وسيلة جائزة من وسائل الحرب. وقد اعربت جريدة «دابار» عن استنكارها الشديد لهذه الفعلة الشنعاء بقولها: «ان قلوب جميع السكان فى فلسطين تخفق بشعور الالم الشديد، لما حل بالارامل والثكلى. وليست الساعة ساعة حساب، ولكن المرء لا يسعه الان يعجب للطريقة الشاذة التي يسلكها رسل «حامى حمى الاسلام» بقتلهم الابرياء وتدميرهم المساجد والمقابر..»

وقد طير المندوب السامى برقية تعزية لبلدية حيفا كما تبرع بمبلغ ١٠٠ جنيه لترميم المسجد والمقبرة. واعرب المجلس الاسلامى عن استنكاره الشديد لفعلة الايطاليين الشنعاء.

كذلك اعرب المجلس الملى اليهودي عن استنكاره الشديد لهذا العمل المنكر فى برقية طيرها الى رئيس بلدية حيفا جاء فيها: ان الطائفة اليهودية تشارك حيفا والعرب خاصة فى حزنهم لضحايا الغارة الايطالية الآثمة. كذلك تبرع بمبلغ ٢٥ جنيهاً لتوزيعها على عائلات المنكوبين.

وزار عضو المجلس الملى اليهودي المحامى بار راب هاى وعضو مجلس بلدية حيفا د. ها كوهين ورئيس كتبتها الخواجه خلفون الحاج طاهر قرمان فاعربوا له عما يشعر به اليهود من الم لمصاب اهالى حيفا العرب. كما زاروا مكتب المجلس الاسلامى فى حيفا واجتمعوا بالسيد عبد الرحمن الحاج والدكتور رشدى التميمى فاعربوا عن حزنهم العميق لهذا المصاب الاليم. وبعد ذلك ذهب الجميع لزيارة الاماكن المصابة.

وزار الخواجه ش. ليفى رئيس بلدية حيفا دار الحاج طاهر قرمان نائب رئيسها فبثه استياءه الشديد مما حل بالطائفة الاسلامية من مصاب وبالحاج طاهر قرمان نفسه لذهاب ابن عمه ضحية الاغارة. كذلك زار مكتب المجلس الاسلامى فابلغه بان البلدية قد تبرعت باربعين جنيها للمنكوبين.

وتبرع الخواجه روتنبرغ رئيس شركة الكهرباء بمبلغ ٢٥ جنيها ارفقه برسالة للبلدية تنم عن شعور الالم. كما تبرعت جمعية الصليب الاحمر والقديس يوحنا البريطانيين بمبلغ ٥٠٠ جنيه.

***



صورة شيقة لغاندى وهو يمرح على شاطىء النهر. بمناسبة اعلانه الخطير بانه لن يضع العقبات فى طريق بريطانيا العظمى ما دامت منهمكة فى كفاحها الجبار فى سبيل الديموقراطية

اللورد لنليثغو نائب الملك فى الهند بمناسبة توقع زيارة غاندى له

التفاف الامم حول بريطانيا العظمى

(البقية من الصفحة ١)

المانيا ثم ايطاليا ضدها. كذلك هب الدكتور احمد ماهر باشا، رئيس مجلس النواب ورئيس الحزب السعدى فى مصر، ثم انضم اليه زعماء آخرون كثيرون، وبدأوا يشرحون للامة المصرية ماهية هذه الحرب ومقاصد هتلر وموسولينى ازاء الامم الشرقية الضعيفة. فادت مساعى الدكتور ماهر باشا الى حدوث تغيير هام فى موقف المصريين من هذه الحرب.

ولدينا براهين قاطعة، لا نستطيع الادلاء بها الآن لاسباب شتى، بان البلدان الاوروبية التي احتلها الالمان قد اخذت تنمو فيها حركة واسعة النطاق ترمى الى الاشتراك بصورة فعلية فى الحرب ضد المستعبدين الغاصبين. ذلك لان الثقة بانتصار بريطانيا العظمى النهائى قد تجددت بالنظر لموقفها الرائع وفشل هتلر فى الحرب «الخاطفة» ضد الجزر البريطانية..

ومما يثلج قلوب الاحرار في العالم موقف الحركة الوطنية الهندية من بريطانيا العظمى فى هذه المرحلة، بعد ان عاد الزعيم غاندى الى قيادة تلك الحركة من جديد. نعم انه رفض الاقتراحات البريطانية بشأن حل المشكلة الهندية بعد الحرب، ولكنه قرر فى الوقت ذاته بان الحركة الهندية تؤيد بريطانيا العظمى فى محاربة النازيين، ولذلك ستلغى العصيان المدنى فى الهند وتزيل العراقيل من طريق بريطانيا! ان هذا القرار الصادر عن الزعيم الهندى الاكبر، بالاضافة الى قرار زعماء المسلمين وامراء الهند بالتأييد الكلى لبريطانيا فى هذه الحرب، لدليل واضح على ان الامة الهندية برمتها تلتف الآن حول بريطانيا العظمى.

ومن حسن الحظ ان هذا الجدال العالمى الاكبر حول كيفية تنظيم العالم في المستقبل: هل على اساس الجبروت الوحشية كما يريده هتلر ويقلده موسولينى، ام على اساس الحرية والمساواة لجميع الامم، الكبيرة والصغيرة على السواء — ان هذا الجدال يجد الامة اليهودية فى المعسكر البريطانى ايضاً. ان غاية واحدة تجمع بين الامة البريطانية والامة الاميركية والامم الاوروبية المقهورة والامة التركية والامة المصرية والامة الهندية و...الامة اليهودية! ويشهد هذا التجانس في القصد على ان الاختلافات التي تثار فى ايام السلم بين الامم المخلصة للحرية الانسانية، ان هذه الاختلافات ليست الا تافهة، زائلة. وكلما اضطرب جو العالم وتلبدت سماؤه بغيوم خطر حقيقى يهدد الكيان الانساني تختفى الاختلافات وتظهر الوحدة الانسانية الحقيقية. ولذا نرى الجندى الهندى والجندى اليهودي والعربى الخ يقفون الى جانب الجندى البريطاني للاشتراك في الدفاع عن الحرية قصد تأمين مستقبل اسعد من ذى قبل لجميع الامم على السواء.

في ميادين الحرب والسياسة

موقف دولتى المحور يزداد حراجة

وقوع هتلر فى الشرك الذى كان يخشاه

لقد اصبح جليا للعيان ان بريطانيا العظمى — بملكيها وشعبها وحكومتها وقواها الحربية — قد القت على النازيين درسا قاسيا، وافسدت عليهم حيلة الحرب الخاطفة، وبرهنت لهم على ان فى امكانها الدفاع عن نفسها احسن دفاع، كما ان فى امكانها توسيع صناعاتها الحربية وتعزيز قواها المقاتلة يوما بعد يوم، والحاق الخسائر الفادحة بالنازيين فى سماء انكلترا وفى المانيا والمناطق المحتلة، وهدم القواعد الحربية التي يستعدون فيها للاغارة على سواحلها، والاستعداد المطرد لمهاجمتهم اذا ما دقت الساعة. وقد حظت بريطانيا العظمى باعمالها الجبارة وموقفها الرائع باعجاب العالم اجمع، واحرزت نتيجتين هامتين اولاهما التفاف الدول والامم الكبيرة والصغيرة حولها، كما اسهبنا شرحه فى مقالنا الرئيسى، والاخرى ايقاع هتلر فى الشرك الذى كان يخشاه السنين الطوال، الا وهو شرك الحرب الطويلة الامد التي تستنفذ ذخائره وتستنزف مؤنه وتستهلك سلاحه.

اعمال تافهة ونتائج معاكسة

ولذا حول هتلر وجهه شطر صديقه موسولينى وبعث بناصحه ريبنتروب الى مواجهته لكى يستفزه الى منازلة الانكليز وحلفاءهم فى حوض البحر المتوسط.

فموسولينى منذ دخوله الحرب — متوقعا نهايتها باستسلام فرنسا، آملا ان تأتيه الغنائم سائغة ميسورة — لم يقم حتى الآن بشىء يذكر فى سبيل ترجيح كفة الحرب لصالح المحور.

فقد هدد اليونان وحشد جيوشه فى البانيا. ولكن اليونانيين صرحوا بعزمهم على المقاومة وايدتهم تركيا، وايدت الاثنين بريطانيا العظمى، واعربت روسيا عن مرادها بان تستشار فيما يتعلق بشؤون دول البلقان وراحت تعزز روابط الصداقة القديمة بينها وبين صديقتها تركيا، ولذا لم يخرج تهديد الايطاليين لليونان بعد عن حيز القول فقط. ثم ان الايطاليين ما انفكوا يستعدون لافتتاح مصر، واخيراً احتلوا قريتين مهجورتين على حدودها الصحراوية، ولم يتقدموا بعد الى خط الحصون الاولى التي انشأها البريطانيون للدفاع عن هذه الديار واقاموا فيها متربصين ينتظرون قدوم الطليان لكى يستقبلوهم استقبالاً حاراً جداً. ولم يبق للمصريين مجال للشك فى نوايا ايطاليا السيئة نحو بلادهم. فقد اذاع راديو برلين (فى جميع اللغات عدا اللغة العربية!) ان مطالب ايطاليا من مصر هى حرية المرور فى قناة السويس، ونشر اللغة والمدنية الايطالية فى مصر، والاعتراف بالمصالح الحيوية لايطاليا فى السودان — وبعبارة افصح الحماية الايطالية على مصر. وقد ادرك مولاى صاحب احد كبار زعماء مسلمى الهند ان زحف الطليان نحو الاسكندرية معناه دعوة مسلمى العالم الى استئناف جهادهم المقدس من جديد. فصرح ان ايطاليا والمانيا عدوتان للاسلام. واعلن الجهاد ضد ايطاليا فعلا فى مدينة بشاور الهندية الاسلامية واقيمت الصلوات من اجل سلامة مصر وتركيا وايران وافغانستان. واعلنت الحكومة المصرية نظام الاحكام العرفية في بلادها استعداداً للطوارىء.

كوكب دى غول فى طلوع

ومما يزيد موقف دولتي المحور حراجة التبرم الذى اخذ يتفشي بين الفرنسيين فى فرنسا نفسها، وفي ممتلكاتها ومناطق نفوذها عبر البحار بصورة خاصة. فالانباء الواردة من سوريا تبشر بفشل البعثة الطليانية فى مهمتها الشيطانية هناك، واثارتها معارضة السوريين والاوساط الفرنسية العسكرية على ايطاليا وحكومة فيشى. كذلك ادت زيارة هذه اللجنة الى تيقظ تركيا ومن ورائها روسيا الى مطامع دولتى المحور من هذه الجهة، واستفزتها الى الاحتياط للطوارىء. كما اثارت حفائظ الشعوب العربية وقلقها لمصيرها، اذا افلح الطليان فى اتخاذ سوريا قاعدة لهم.

كذلك تنبىء الاخبار بان التبرم قد ساد اهالى تونس والجزائر، وسار الجنرال دى غول على رأس بعثة عسكرية قوية لضم افريقيا الغربية الفرنسية الى صفوفه. الامر الذى يبعث على التفاؤل بانضمام اقطار فرنسية كثيرة الى حركة دي غول ومناشدة صداقة بريطانيا العظمى وحمايتها لها.

مؤتمر اصحاب البيارات العرب واليهود

(البقية من الصفحة ١)

جهدها الجهيد فى اقناع حكومة جلالته في لندن بوجوب الاسراع الى الاخذ بايدى اصحاب البيارات واهالى فلسطين عامة. وذلك بشراء محصول الاثمار الحمضية، كما فعلت بالقطن المصرى والخروب القبرصى، وكما هى فاعلة بمنتوجات تركيا وغيرها من البلدان المحالفة او المحايدة، حفظا لاقتصادياتها من الاختلال والتدهور من جراء عدم تمكنها من ترويجها فى الاسواق الاوروبية بتأثير الظروف الحربية.

ولقد ثبت ان هذه الحرب الشعواء يتطلب الانتصار فيها اقتصاديات سالمة صحيحة يعتمد عليها الفريق المحارب فى ثباته وقدرته على تحمل الشدائد حتى النهاية، كما يركن اليها حلفاؤه ومواليه في امداده بكل ما أوتوه من تأييد فعلي مادى ومعنوى. اما ان جبهة الحرب قد اخذت تتحول الى هذه الديار وجوارها فامر ظاهر لا يخفى على احد. وفلسطين على استعداد تام للوقوف الى جانب بريطانيا العظمى في كفاحها فى سبيل الديموقراطية والتقدم البشرى الحر وكسر شوكة الطغاة الطامعين فى استعباد بني البشر. ولذا نقول ان خطورة مشكلة الاثمار الحمضية، والتعاون الحميد الذى اظهره اليهود والعرب فى معالجتها، وضرورة جعل فلسطين فى حالة اقتصادية سليمة تؤهلها للقيام بسهمها فى هذا العراك الخطير — ان هذه الاعتبارات الثلاثة تحتم على حكومة البلاد وحكومة لندن الاسراع الى انتشال الاثمار الحمضية من وهدة الكساد والبوار.

ويا ليت اليهود والعرب يبدون فى معالجة سائر مشاكلهم المشتركة ذات النضوج الفكري والادراك الصائب والاستعداد المحمود على التفاهم والتعاون لكي تسلم البلاد من شرور وآلام كثيرة.

باب الطرائف والظرائف

شذرات

— ان قضيباً من الفولاذ قيمته ليرة واحدة يكفى لصنع زنبركات للساعات تبلغ قيمتها الفي ليرة!

— ان الاشتغال مدة ثمانى ساعات بالآلة الكاتبة ينهك القوى اكثر من العمل في حفر الارض طول المدة ذاتها.

— شرع فى استعمال الآلات فى صناعة المسامير عام ١٨١٠. ويقال ان المسامير كانت تعد قبل ذلك العهد من الاشياء الثمينة فى بلاد سكوتلاندا حتى ان السكان كانوا يستعملونها كعملة.

— ان حليب البقرة يحوي ٨٧٪ فى المئة من الماء.

— ان اكبر رقم استعملة الفلكيون يتألف من ثلاثة وستين صفراً.

— لا يزال العلم يعتبر التنجيم كخرافة. ومع ذلك فان الولايات المتحدة وحدها تحوي ٥٠٠ الف منجم!

— ان الفولاذ النقي هو اثبت مادة انتجها الانسان حتى اليوم.

— يشبه صفير النعامة زئير الذئب تمام الشبه حتى انه يصعب التميز بين الصوتين على من يسمعها من بعيد.

— تدل الاحصاءات على ان عدد الهزات الارضية التي تحدث فى العالم سنوياً هو ١٠ آلاف.

...

اجنرال وايفل القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق المتوسط وهو يتحدث الى الادون روتنبرغ فى احدى المناسبات اثناء اقامته فى فلسطين



الجنرال نيم

القائد الاعلى للقوات البريطانية فى فلسطين



السنيور سينور وزير داخلية اسبانيا الذى زار برلين مؤخراً واشيع ان دولتى المحور تحاولان استجلاب اسبانيا الى جانبهما



من مناظر دمشق والجامع الاموى — بمناسبة قدوم اللجنة الايطالية الى سوريا

من القراء واليهم

عدوان الايطاليين المجرمين

اتراهم قد ابتغوا وجه العرب ؟

كلا، بل انهم ابتغوا وجه الشيطان

سيدى رئيس التحرير

بعد التحية والاحترام . لقد هاجم الايطاليون الأدنياء مدينة تل ابيب بطائراتهم وهدموا من ابنيتها وقتلوا وجرحوا من نفوسها بالقدر الذى وصلوا اليه وعرفه الناس .

ولندع الآن اغارة الايطاليين على قرية صميل العربية واغاراتهم قبل ذلك اكثر من مرة على ثغر حيفا وفتكهم بالعرب وباليهود على السواء ، ولنفترض ان اغارة الايطاليين قد اقتصرت على مدينة تل ابيب باعتبارها بلداً يهودياً، ولنفترض ان الايطاليين المجرمين لم يسفكوا دم عربي واحد فى كل هذه الاغارات، وانهم انما يفتكون باليهود ابتغاء لوجه العرب واسترضائهم ، فهل ثمة يا ترى عربياً واحدا يؤمن بهذه الترهات ويؤخذ بهذه الاباطيل ؟

ان الايطاليين لعريقون فى الاجرام والوحشية ياحضرة رئيس التحرير ، وانهم قبل ان يهاجموا تل ابيب البلد المكشوف ويفتكوا بالناس المدنيين الآمنين بما فيهم الرجل والمرأة والطفل والطالب والمقعد والمريض وما الى ذلك ، قد فتكو بالمسلمين فتكا ذريعاً فعملوا على تنصيرهم واجلوهم عن ديارهم . ولقد بلغ بهم الامر انهم اتخذوا فى حروبهم مع العرب والمسلمين فى طرابلس الغرب وليبيا خططاً لم يسجل التاريخ افظع منها ولا اروع وتأنف من الاقدام على مثلها حتى وحوش الغابات الضارية، ونعني بها قذف اسرى الحرب من الجو الى الارض على نحو ما فعلو بالشهيد الخالد الذكر عمر المختار . اذن فنحن لن نصدق قط ان ألايطاليين يبتغون وجهنا نحن العرب من مهاجمة اليهود ، بل هم يبتغون وجه الشيطان ووجه اطماعهم التاريخية فى هذه البلاد التي لن ينالوا منها قلامة ظفر باذن الله ، والتي يحرسها الله بعين عنايته ويحميها ويدافع عنها البريطانيون واهلها البواسل سواء منهم العرب او اليهود .

ان سهم موسولينى الذى قذفه الى فلسطين قد ارتد الى قلبه ، وقد دل على ذلك ما شعر به اليهود انفسهم من الموقف النبيل الذى وقفه عرب فلسطين من الاغارة الشنعاء على تل ابيب ، حيث انهم بين هيئات رسمية وافراد قد شاركوا جيرانهم اليهود شعور الالم، كما وان الصحافة العربية قد اعربت عن شعور الشعب العربى تجاه هذا العدوان بما دبجته يراعات محرريها الأفاضل من استنكار واشمئزاز للعدوان الآثم .

وانني كعربى فلسطيني اود ان اعرب للجيران اليهود بواسطة جريدتكم الغراء عن عميق تأثرى وأسفى لمصاب مدينة تل ابيب ولكل عائلة قد نكبت فيها . وانى لاستطيع ان اجزم بأن العرب فى فلسطين يشاركوننى فى هذا الشعور.

واذا كنا نرجو الله شيئاً فهو ان ينقذ الله الانسانية المهددة من شرور الدكتاتورية الآثمة، وان يمكن بريطانيا العظمى وحلفاءها البواسل من كسر هؤلاء الوحوش الاجلاف .

وعزاء حاراً لكل من اصيب بعدوان الآثمين المجرمين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

محمود الجركس
صحافى عربي فلسطينى

دروس في اللغة العبرية

חֵלֶק שֵׁנִי - الجزء الثاني

הַשִּׁעוּר הַשְּׁלוֹשִׁים וּשְׁלֹשָׁה الدرس الثالث والثلاثون

פְּעָלִים נַחֵי ל – افعال معتلة اللام

בִּנְיָן פִּעֵל — وزن فعّل

פִּנָּה ـ توجه ؛ פִּנָּה ـ اخلى، افرغ

עבר: פִּנִּיתִי, פִּנִּיתָ, פִּנִּית, פִּנָּה, פִּנְּתָה, פִּנִּינוּ, פִּנִּיתֶם, פִּנִּיתֶן, פִּנּוּ اخليت

הווה: מְפַנֶּה, מְפַנָּה, מְפַנִּים, מְפַנּוֹת مفرغ

עתיד: אֲפַנֶּה, תְּפַנֶּה, תְּפַנִּי, יְפַנֶּה, תְּפַנֶּה, נְפַנֶּה, תְּפַנּוּ, תְּפַנֶּינָה, יְפַנּוּ תְּפַנֶּינָה, اخلي...

צווי: פַּנֵּה, פַּנִּי, פַּנּוּ, פַּנֶּינָה افرغ

مشتقات اخرى: לְפַנּוֹת ـ ان يخلي ؛ פִּנּוּי اخلاء، افراغ

הִתְפַּעֵל — وزن افتعل

עבר: הִתְפַּנֵּיתִי, הִתְפַּנֵּיתָ, הִתְפַּנֵּית, הִתְפַּנָּה, הִתְפַּנְּתָה, הִתְפַּנֵּינוּ, הִתְפַּנֵּיתֶם, הִתְפַּנֵּיתֶן, הִתְפַּנּוּ فرغ، اتسع له الوقت

הווה: מִתְפַּנֶּה, מִתְפַּנָּה, מִתְפַּנִּים, מִתְפַּנּוֹת فارغ...

עתיד: אֶתְפַּנֶּה, תִּתְפַּנֶּה, תִּתְפַּנִּי, יִתְפַּנֶּה, תִּתְפַּנֶּה, נִתְפַּנֶּה, תִּתְפַּנּוּ, תִּתְפַּנֶּינָה, יִתְפַּנּוּ, תִּתְפַּנֶּינָה يفرغ...

צווי: הִתְפַּנֵּה, הִתְפַּנִּי, הִתְפַּנּוּ, הִתְפַּנֶּינָה, افرغ...

לְהִתְפַּנּוֹת ـ ان يفرغ ؛ פְּנַאי ـ فراغ، متسع من الوقت

وعلى هذا النمط קִוָּה ـ رجاء، امل ؛ צִוָּה ـ امر ؛ הִתְרָאָה ـ تواجه، تقابل ؛ הִתְרַצָּה ـ ارتضى.

احفظ الكلمات التالية :

מוֹט	قضيب	אַסטרוֹלוֹגְיָה	التنجيم
פְּלָדָה	فولاذ	אֶפֶס	صفر
מְחִיר	ثمن، قيمة	אֱמוּנָה תְפֵלָה	اعتقاد تافه، خرافة
קְפִיץ	زنبرك	בַּעַל עֵרֶךְ	ذو قيمة، ثمين
שָׁעוֹן	ساعة	אָחוּז לְמֵאָה	نسبة فى المئة
זְמַן	مدة، عهد، زمن	חָפַר	حفر
מַסְמֵר	مسمار	הִשְׁתַּמֵּשׁ, שִׁמּוּשׁ	استعمل، استعمال
חֵפֶץ	غرض، شيء	הִסְפִּיק	كفى
מַטְבֵּעַ	نقد، عملة	נֶחְשַׁב	انحسب، عُد
חוֹמֶר	مادة	הֵכִיל	حوى
אַסטרוֹנוֹמְיָה	علم الفلك	בְּמֶשֶׁךְ	بظرف، خلال

שׁ ו נ ו ת

ترجمة «شذرات» الواردة فى هذا العدد

— מוֹט פְּלָדָה שֶׁמְּחִירוֹ לִירָה אַחַת יַסְפִּיק לַעֲשׂוֹת קְפִיצִים שֶׁל שְׁעוֹנִים בִּמְחִיר אַלְפֵי לִירוֹת.

— הָעֲבוֹדָה בִּמְכוֹנַת כְּתִיבָה בְּמֶשֶׁךְ שְׁמוֹנֶה שָׁעוֹת מְעַיֶּפֶת יוֹתֵר מֵהָעֲבוֹדָה בַּחֲפִירַת הָאֲדָמָה בְּמֶשֶׁךְ אוֹתוֹ זְמַן.

— הַשִּׁמּוּשׁ בִּמְכוֹנוֹת בַּתַּעֲשִׂיַּת הַמַּסְמְרִים הֵחֵלָּה בִּשְׁנַת 1810. אוֹמְרִים כִּי הַמַּסְמְרִים לִפְנֵי זְמַן זֶה נֶחְשְׁבוּ לַחֲפָצִים בַּעֲלֵי עֵרֶךְ בִּסְקוֹטְלַנְד. עַל כֵּן הָיוּ הַסְּקוֹטִים מִשְׁתַּמְּשִׁים בָּהֶם כְּמַטְבְּעוֹת.

— חֲלֵב הַפָּרָה מֵכִיל 87 אָחוּז לְמֵאָה מַיִם.

— הַפְּלָדָה הַטְּהוֹרָה הִיא הַחוֹמֶר הַקָּיָם בְּיוֹתֵר שֶׁהוּמְצָא עַל יְדֵי אָדָם עַד הַיּוֹם.

הַמַּדָּע חוֹשֵׁב אֶת הָאַסטרוֹלוֹגְיָה לֶאֱמוּנָה תְפֵלָה. וּבְכָל זֹאת נִמְצָאִים בְּאַמֶרִיקָה 500 אֶלֶף אַסטרוֹלוֹג.

— הַמִּסְפָּר הַגָּדוֹל בְּיוֹתֵר שֶׁהִשְׁתַּמְּשׁוּ בּוֹ הָאַסטרוֹנוֹמִים הוּא מִסְפָּר הַמֵּכִיל 63 אֲפָסִים.

قصة الاسبوع

دولوريس

قصة جاسوسية بقلم احد موظفى مكتب الاستخبارات الفرنسي فى الحرب السابقة

متى جاءت دولوريس الى مرسيليا واى ردح من الزمن قضته فيها قبل ان تبدأ فى التردد الى ضواحى الميناء القديم؟ ليس من احد يعلم ذلك ، وانما كل ما يعلمه رواد هذه الضاحية انهم شاهدوها في اواسط عام ١٩١٥ جالسة فى احدى الحانات التي كان اغلب زبائنها من الملاحين ورجال السفن . وكان يصحبها فى ذلك الحين ضابط بحرى يابانى لم يلبث ان انضم اليه بعد برهة ضابطان يابانيان آخران . عرف رواد الحانة — الذين لم تكن لتخفى عنهم شاردة او واردة فى عالم البحار — فى القادمين ضباط السفينة الكبيرة « آينو مارو » التي رست فى الميناء منذ يوم قادمة من يوكوهاما . وخلال المدة التي رست الباخرة اليابانية فى ميناء مرسيليا كان اليابانيون يترددون الى تلك الحانة الصغيرة مرات عديدة فى اليوم بصحبة دولوريس الحسناء . وبعد بضعة اسابيع ابحرت السفينة وبقيت دولوريس وحيدة ولكنها لم تنقطع عن التردد على الحانة .

« كيف اصبح حال « السيدة ميكادو » الآن » ؟ سأل احد الملاحين الماجنين . ومنذ ذلك الحين اخذ الجميع يلقبون دولوريس بهذا اللقب . اما « السيدة ميكادو » فظلت تتابع سير حياتها كالعادة وتبدو خالية من الهموم والمتاعب . وبين فترة واخرى كانت تتجاذب اطراف حديث مقتضب مع احد الجالسين بقربها . اما حديثها مع صاحب الحانة ومستخدميه فكان حديثاً صريحاً . وكان اذا حاول احدهم ان يرث مكان اليابانى الغائب صدته دولوريس بلباقة ولكن بحزم . وقصارى القول كانت دولوريس تحظى بعطف واحترام جميع عارفيها. وكانت اوراقها على ما يرام تشهد بانها من رعايا بلاد شيلى البعيدة ، ولم يحاول احد معرفة اسرار حياتها الشخصية.

مرت الايام والباخرة « آينو مارو » تتردد بين الفينة والاخرى على ميناء مرسيليا فترسو فيه بضعة اسابيع . وكلما رست كان فومى — الضابط اليابانى — يجد دولوريس بانتظاره امينة فى حبها له . وهكذا توالت فصول هذه الرواية العاطفية ابان الحرب العالمية .

ولكن دولوريس لم تكن معروفة فى الميناء وضواحيه فقط ، بل كانت كثيراً ما تتردد الى احدى ادارات الجرائد الكبيرة لتنشر فيها اعلانا صغيراً فى قسم الاعلانات الشخصية . وكان نص هذه الاعلانات فى الغالب : «فيكتوريا تسافر لقضاء اجازتها بعد الغد . انتظر فى المحطة» او « انتظر اليكس صباح السبت » او «عد حالاً ». وكانت كل هذه الاعلانات مذيلة بتوقيع « ريتا » او احيانا بحرف « ر » فقط . وبديهى ان هذه الزيارات قد ادت الى التعارف بين دولوريس وموظفى الجرائد. فسألوها مرة عن معنى هذه الاعلانات فاجابتهم ان لها اقارب في اسبانيا، وبما ان هؤلاء يقضون غالب ايامهم فى السفر لاشغالهم التجارية، فانها تبلغهم الاخبار المستعجلة بهذه الطريقة اى بواسطة الجرائد التي عتادوا مطالعتها كل يوم. «ان جرائد مرسيليا — قالت — رائجة فى جميع لدان اسبانيا. ولذا فان اعلاني يصلهم باسرع من تحرير ارسله الى عنوان بلد من المحتمل ان يكونوا قد غادروه يوم امس». اعجب موظفو الجرائد بهذه الفكرة وسألها بعضهم اذا كان اقرباؤها فى اسبانيا يجيبونها بذات الطريقة، فاجابت بان لا حاجة فى ذلك ما دام لها عنوان ثابت . وهكذا بدا كل شيء على غاية ما يرام. وحيث ان الملاحين فى الحانة الصغيرة لم يعرفوا بان دولوريس كانت تتحول احيانا الى ريتا فانهم ما كانوا ليخشوا التحدث امامها عن اسفارهم. فكانوا يقولون لها مثلا : « لن ترينا بعد اليوم يا سيدة ، فغداً نحن مبحرون» فكانت تسألهم : ألى مكان بعيد تبحرون ؛ وكم يطول غيابكم ؟» فيجيبونها بصراحة ويطلعونها على الاماكن التى يقصدونها.

ولكم من مرة كان ينبئها احد الملاحين قائلا : «بعد يومين نسافر الى سالونيك حاملين اسلحة وذخيرة» او كان ثان يهمس فى اذنها سراً : «بلغنى اننا مبحرون بعد اسبوع مع فيلق من الجيش». وكانت دولوريس تقول للملاحين باسمة : «وفقكم الله فى طريقكم. عودوا سريعا ولا تنسوا السيدة ميكادو».

«لا تقلقى !» كانوا يجيبونها ضاحكين « لن ننساك».

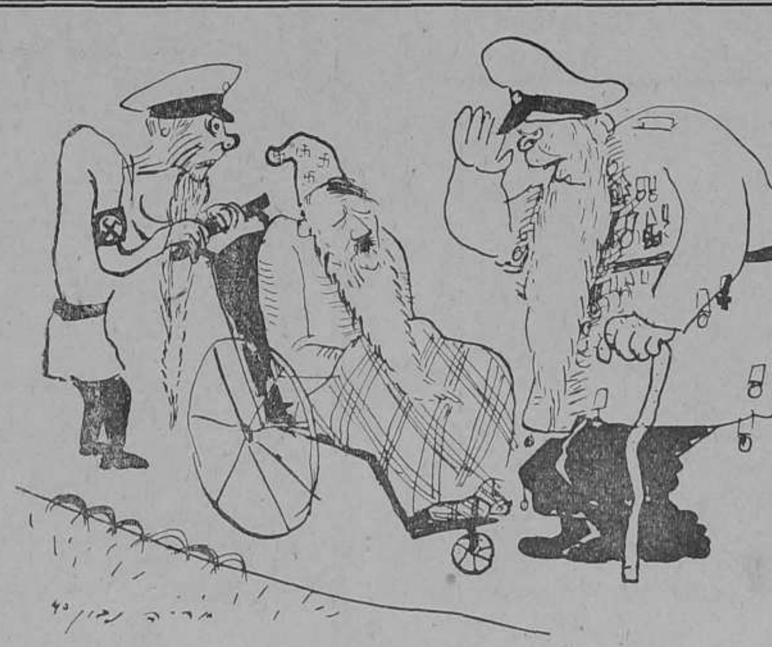
«وعلى الاخص» كانت تقول «احذروا الغواصات. وانا سأصلي لأجلكم فى كنيسة القديسة مريم».

ابحر الملاحون ، ولكن عدداً قليلا منهم فقط عاد بالسلامة الى مرسيليا.

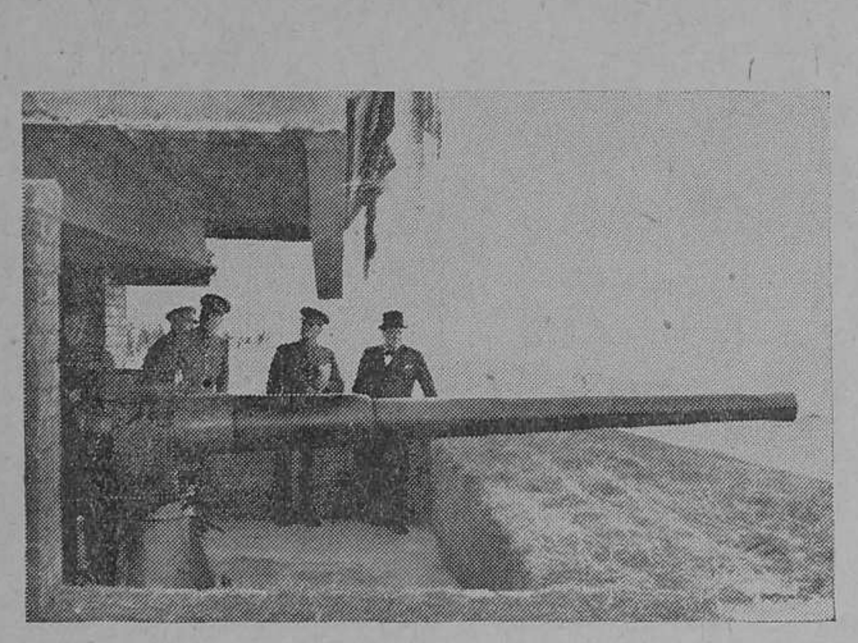
ذات يوم اخبرت دولوريس اصدقاءها فى الحانة بانها ازمعت على مغادرة مرسيليا لبضعة اسابيع. «ان ابنة عمتى في بارسلونا مريضة جداً — قالت. وهى التي اعتنت بتربيتي منذ صغرى. ولذا اريد رؤيتها وتوديعها قبل ان يتوفاها الله». اثر كلامها فى نفوس

(البقية فى الصفحة ٤)

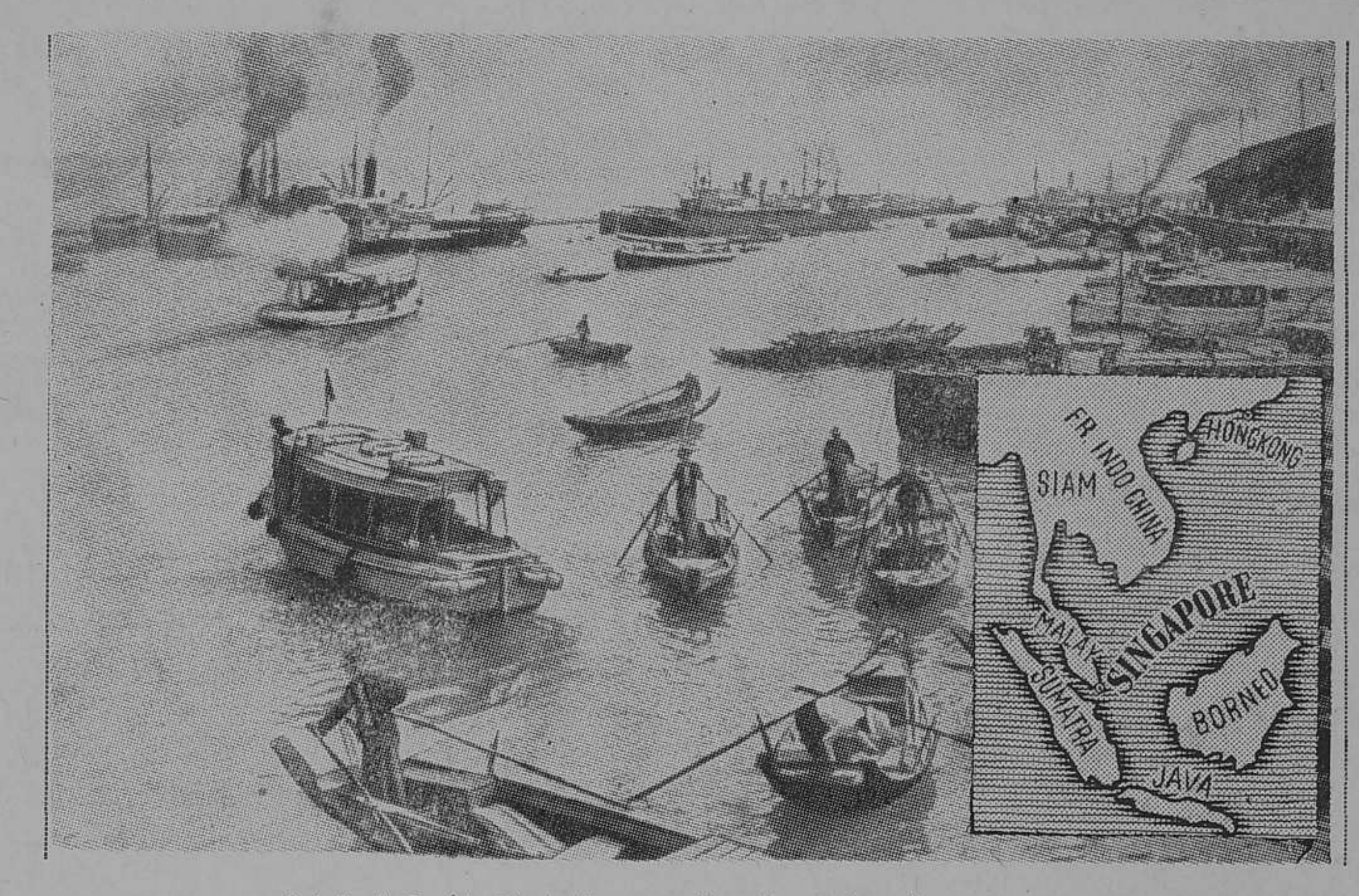
الطائرات البريطانية تحلق فى الجو نشوى بالانتصار



صورة كاريكاتورية تمثل هتلر وغورنغ وغوبلز وقد بلغوا سن الشيخوخة
غورنغ الى هتلر : ان الحرب الخاطفة التى اعلناها على انكلترا زاعمين انها ستنتهى فى ١٥ آب ١٩٤٠ لا تزال مستمرة ....



المستر تشرتشيل يزور احد مدافع الدفاع فى الجزر البريطانية



سنغافورة الميناء والحصن البحري المنيع الذى يحرس اجزاء الامبراطورية البريطانية فى الشرق الاقصى. وقد تتخذ الولايات المتحدة لها فيه قاعدة بحرية وجوية



ملك سيام وقد انتهزت حكومتها فرصة انقياد الهند الصينية لليابانيين لتقديم بعض المطالب لهذه الاخيرة. والارجح انها اقدمت على ذلك بتحريض من اليابانيين

حروب البريطانيين

وهى سلسلة من المعارك الجليلة التي اكسبت بريطانيا سيادتها العالمية

٢ — معركة كويبك

كندا والولايات المتحدة — اميركا الشمالية بمن يسكنها من الفرنسيين والالمان والهولانديين والصينيين والزنوج وسائر العناصر التي على وجه المعمور هى مع ذلك كله قارة الانكلو ساكسونيين، لغتها الانكليزية، وادابها انكليزية، وروحها انكلوساكسية ديموقراطية. وقد برهنت هذه الايام اكثر من اى وقت آخر على ان اميركا الشمالية ليست الا فرعا من فروع العائلة البريطانية المتأصلة في الجزر البريطانية نفسها، كما برهنت على ان قيمة هذا الفرع الانكلوساكسى وهذا الحصن الديموقراطى الحصين ثمينة للبريطانيين، ثمينة للعالم، ثمينة للجنس البشرى اجمع، اذ انه يقف كالسد المنيع امام الوحشية التي تهدد العالم بالطغيان. ولكن كيف انتهت اميركا الشمالية الى الانكلوساكسيين ياترى؟ فيما يلي وصف لاحد الاعمال الحربية الجليلة التي اكسبت البريطانيين هذه القارة.

من المعلوم انه فى اواسط القرن الثامن عشر نشب بين الفرنسيين والبريطانيين نزاع حول ما يسمى الآن بالبلاد الكندية، اذ ادعى كل منهما بحق امتلاك هذه البلاد — او بالاحرى شطرها الشرقى — لان شطرها الغربى لم يكن قد عمر بعد في تلك الايام. وكانت مدينة كويبك حتى سنة ١٧٥٩ فى حوزة الفرنسيين يدافع عنها القائد الفرنسى البارع مونكالم على رأس ١٦ الف جندى.

في تلك السنة كلف القائد البريطانى وولف باحتلال هذه المدينة بقيادة ٩ آلاف جندى اسكوتلاندى فقط!

تقع مدينة كويبك على قمة صخرة ناتئة من شاطىء نهر سان لورانس الشمالى. وكان الساحل غربيها عبارة عن سلسلة من الصخور الشاهقة تهبط الى النهر كالحيطان. اما الساحل الممتد منها شرقا فكان سهلا ولكنه عال ايضا لا يمكن النزول اليه. وعلى هذا الجزء من الساحل ضرب القائد الفرنسى خيامه واقام يسهر على المدينة التي كلف بالدفاع عنها.

فى ٢١ حزيران ١٧٥٩ بانت طلائع السفن التي اقلت الجنود البريطانيين، وبحيلة حربية افلحت فى احتلال جزيرة اورلينز الصغيرة المجابهة لمدينة كويبك. وبعد خمسة ايام انضم اليها القائد وولف مع باقي جيوشه.

كان القائد الفرنسى واثقاً من مناعة مراكزه ولذا فضل الدفاع على الهجوم ومكث يراقب حركات البريطانيين، وهبت عاصفة شديدة منذرة بقدوم الشتاء فنجت سفن البريطانيين من اضرارها الجسيمة بحذاقة ملاحيها، وتأكد القائد الفرنسى من انه اذا صمد امام البريطانيين برهة من الزمن اضطروا الى الاقلاع عن خططهم ومغادرة المكان قبل اشتداد الفصل. وادرك القائد البريطانى وولف ذلك ايضاً ولذا صمم على الهجوم. فوضع فى ذلك خطة جريئة جداً. انه تبين ان المد يكشف تحت الساحل الذى يرابط فيه الفرنسيون خطاً من الرمل. فعول على مهاجمتهم من تحتهم. وفى ٣١ تموز قام البريطانيون بمناورات حربية كثيرة لالهاء العدو، ولما حل المد خفت فرقة من السفن البريطانية الى مكان معين فى ساحل الفرنسيين. واخذ الجنود ينزلون منها كالسيل محاولين تسلق مرتفعات الساحل لكى يباغتوا الفرنسيين. ولكن الحظ لم يكن فى جانب البريطانيين، اذ ان المرتفعات كانت زلقة، ومما زاد الطين بلة ابتداء المطر بالهطول تلك الساعة. ولذا اضطر القائد وولف الى سحب جيوشه بعد ان الحق بهم الفرنسيون خسارة بلغت ٥٠٠ مقاتل.

تعاظم سرور الافرنسيين وسادهم الاعتقاد بان البريطانيين لا محالة منسحبون رافعين الحصار عن مدينتهم، سيما وقد هل الشتاء. ولكن القائد وولف لم يفكر فى ذلك قط لانه كان عنيداً جداً — كلما ازاداد الموقف حرجاً زاد عناده الى درجة الخطورة بدل ان يضعفه. اما جنوده البواسل فلم يروه متجولاً بينهم كعادته لتشجيعهم، لان المرض اضطره الى ملازمة الفراش اسبوعا كاملا. وفى خلال ذلك الاسبوع اختمرت فى دماغه خطة جديدة للهجوم: انه فشل فى مهاجمة مدينة كويبك من الشرق لان ١٦ الف مقاتل فرنسى يحمونها من هذه الجهة. ولذا فانه سيهاجمها من الغرب اي من الساحل الصخرى الذى اعتمد الفرنسيون على مناعته الطبيعية فاهملوا تحصينه بالرجال، واكتفوا باقامة حرس مؤلف من مئة مقاتل فى الممر الضيق العسر الوحيد الذى يمكن التسلق به من النهر الى سفحه. انتهى القائد وولف من وضع خطته واصدار تعليماته الدقيقة فى ١٢ ايلول. وتظاهر البريطانيون بمحاولة النزول فى مكان يقع على بعد ٦ اميال شرقي كويبك فحشد القائد الفرنسى قواته هناك. وفي ظلام الليل انسلت الزوارق البريطانية تحمل الجنود الى فوهة الممر المنشود الواقع على بعد ٥ اميال غربي المدينة!

لم يصبح الصباح حتى كان معظم الجنود البريطانيين فوق السفح وهم على استعداد لمهاجمة كويبك من جهتها المكشوفة. بلغ القائد الفرنسى الخبر فهرع بجنوده الكثيرة الى منازلة البريطانيين، ولما دنا منهم رآهم واقفين كالسور الحصين لمجابهته.

دامت المعركة ١٥ دقيقة، وقف فى خلالها البريطانيون منتظرين هجوم الفرنسيين. ولما اصبحوا على بعد مناسب منهم، اطلقوا عليهم النار فجأة من اربعة آلاف بندقية دفعة واحدة، ثم اخرى، فاخرى. ولما ارتفعت سحابة الدخان رأى البريطانيون خط الفرنسيين قد تقطع فى عدة مواضع فاستل هؤلاء السكوتلانديون الجبليون خناجرهم وحملوا على اعدائهم حملة شعواء.

كان القائد وولف قبل تلك الدقيقة بلحظتين قد اصيب بثلاث رصاصات فى جسمه. فامر بعض الضباط بالاختفاء به وراء احدى الصخور لكى لا يطلع جنوده على خبر سقوطه جريحاً. وهم احد الضباط بدعوة الجراح فصده القائد الجريح عن ذلك قائلا ان ذلك لا يجدى نفعاً لانه يشعر بان اجله قريب. وما كاد يطبق جفنيه حتى صاح احد الضباط: انهم هاربون! فسأل القائد بصوت ضئيل جداً: من الهارب؟ فاجابه الضابط: الفرنسيون. حينئذ فتح القائد عينيه فشع منها وميض من الحياة شديد، وسمع صوته جلياً يأمر بقطع خط الرجعة على العدو، ثم يقول: الحمد لله، انى اموت مغتبطاً.

وهكذا فاز البريطانيون بمعركة كويبك فكانت معركة حاسمة قررت مصير كندا كلها وجعلتها انكلوساكسية.

دولوريس

(البقية من الصفحة ٣)

الملاحين واثار اشجانهم. وحيث انه لم يرافقها احد الى المحطة لم يعلم احد بانها فى طريقها الى بارسلونا عرجت اولاً على بوردو.

واتفق اني سافرت حينئذ من باريس الى بايون. كنت وحيداً فى حجرتي حتى بوردو. وهناك صعدت الى الحجرة امرأة شابة سمراء جميلة وفى يدها بضع حقائب ورزم. اسرعت الى مساعدتها فتناولت الطرود ووضعتها على رف الحجرة. ولما هممت برفع الحقيبة الاخيرة تداركتنى وقالت باسمة: «ارجو ان تترك هذه الحقيبة فسأضعها الى جانبى هنا» وكانت تلك حقيبة صغيرة تشبه تلك العلب التي توضع فيها الحلى النفيسة.

ازالت الحسناء قبعتها قبل ان تجلس فايقنت من ملامح وجهها بانها اسبانية. ولما كنت انظر اليها لاحظت انها وضعت في شعرها الاسود مشطين مرصعين باحجار الماس، على ما تفعله نساء كاتالونيا. ولكنها كانت تتكلم الافرنسية بلهجة لا تخالطها اية لهجة غريبة. فقلت فى نفسى: لا شك انها قضت مدة طويلة فى فرنسا.

تحرك القطار فانتحت المرأة زاوية الحجرة وغرقت فى الافكار. ثم اخرجت من حقيبتها دفتراً صغيراً له غلاف من الجلد وشرعت تمعن النظر فيه. اختلست النظر الى الدفتر فرأيت صفوفا من الارقام مدونة فيه. واخيراً فتحت المرأة جريدة وصارت تنظر اليها وهى تقارن — على ما يظهر — بين الاخبار الواردة فيها وبين سجلات دفترها. وطال هذا الامر مدة ربع ساعة كنت خلالها اضرب اخماساً لاسداس لمعرفة مهنة هذه الاسبانية الحسناء.

لم اشأ ان اظهر لها فضولى. ولولا الحر الشديد فى الحجرة لكنا تابعنا طريقنا صامتين. ولكنها خاطبتني على حين غرة قائلة: «أتتفضل يا سيدى بفتح النافذة؟» بالطبع فتحت النافذة واخذت ابادلها الحديث على الاثر. قلت لها انى مسافر الى اسبانيا لمقابلة احد اقربائى الذى سافر الى هناك لقضاء بضعة اشهر. فقالت: «وانا قضيت بضعة اسابيع فى الريفيرا بصحبة ابنة عمتي المريضة والآن انى قافلة لفالنسيا حيث يقطن اهلى».

كان كلامها مما يستسيغه العقل ولم يكن اى داع للظن بها. غير ان واجبات مهنى عودتني ان ابحث في كلام كل انسان عن نوايا واغراض خفية. ولذا كنت واثقا بان لمخاطبتى الحسناء سراً عزمت عزماً اكيداً على اكتشافه ولكن الدقائق مضت تباعا وكدت ايأس من نيل مأربى. الا انه بعد ساعة نهضت المرأة من مكانها وتغيبت برهة قصيرة آخذة معها حقيبتها اليدوية، ولكن حقيبتها الصغيرة بقيت مكانها. اسرعت الى فتحها فاذا بها لا تحتوى الا على بضع جرائد مطوية باعتناء. ففتحت احدى هذه الجرائد واجلت فيها نظرى. كان ذلك عدداً من احد جرائد مرسيليا لم اعثر فيه على شيء شاذ. ولكنى لما هممت بطيه ابصرت اشارة بالقلم الازرق فى الصفحة الاخيرة. كانت الاشارة بجانب اعلان صغير هذا نصه «انا بانتظار اليكس صباح يوم السبت. ريتا».

لم يكن لدي متسع من الوقت لزيادة التفتيش اذ ان صاحبة الحقيبة كانت على وشك العودة فى كل لحظة. ولذلك اعدت الجريدة الى الحقيبة ورددت هذه الى مكانها. ولما عادت المرأة استأذنتها بالتدخين وقدمت لها لفافة. اخذت اللفافة واستنشقت منها بضع نفثات فمال رأسها فجأة وانتابها نعاس وهى جالسة لقد فعلت اللفافة مفعولها اذ ان تبغها كان مخلوطاً بمادة منومة.

علمت ان امامى نصف ساعة من الوقت. بسطت كل الجرائد التي كانت فى الحقيبة الصغيرة. فرأيت ان فى كل عدد منها اعلانا صغيراً وضعت الى جانبه اشارة بقلم رصاص ازرق. حاولت فهم معنى هذه الاعلانات ولكن بدون جدوى. واخيراً رأيت ان مفتاح هذه الاعلانات لا بد ان يكون فى الدفتر الصغير، فاغلقت باب الحجرة وفتحت الحقيبة اليدوية. وفعلا رأيت فى الدفتر جملا هذا نصها: «فارنا مبحرة يوم السبت» «فيغا تصل يوم الثلاثاء» وما شابه ذلك. ان هذه الاسماء معروفة لدي حق المعرفة — فهى اسماء بواخر البريد المبحرة من مرسيليا. ادركت ان سائر الاسماء هى اسماء بواخر ايضاً. والآن تبين لي بوضوح معنى الاعلانات الغريبة فى الجرائد. ان الامر بسيط: فالاسم اليكس مدلوله الباخرة «فارنا» وفيكتوريا الباخرة «فيغا» وقس على ذلك. فالجاسوس الالماني الذى كان موجوداً آنئذ فى مكان ما في اسبانيا كان يطلع بواسطة هذه الاعلانات على حركات بواخرنا فيرسل بدوره التعليمات اللازمة الى قواد الغواصات. وكم من باخرة تجارية غرقت فى الاماكن التي كنا نظنها امينة...

كان علي الاسراع لان القطار اخذ يدنو من الحدود الاسبانية، وبدأت المرأة تستيقظ من نومها. وفى المحطة القريبة افلحت فى الاتصال بالمفتش فوقعت دولوريس الحسناء، هى ريتا «والسيدة ميكادو» فى ايدى الشرطة قبل ان تغادر ارض فرنسا. وقد تبين في اثناء التحقيق انها كانت سبباً لاغراق ما يقارب الثمانين باخرة. غير انها لم تبح باسماء مساعديها ورؤسائها ابداً. اما صديقها اليابانى فلم يكن يعلم شيئاً عن اعمالها الجاسوسية. وليس من حاجة الى القول ان منذ ذلك الحين صار قلم المراقبة يهتم ايضاً بالاعلانات الخصوصية التى تنشرها الجرائد.

المسئول: ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



عمارة الرايخستاغ فى برلين. ولا يزال الطيارون البريطانيون يغيرون على الاهداف العسكرية فى هذه المدينة بدون انقطاع

انموذج لاحد الملاجىء الكثيرة المنتشرة فى لندن وهو ملجأ صغير يتسع لاربعة اشخاص معمول من الفولاذ بصورة جرس وترى احدى السيدات تخرج منه سالمة بعد اجراء التجربة عليه. واكثر ما يستعمله رجال البوليس ورجال الوقاية.